

## النهاية في غريب الأثر

{ نساء } ( ه ) فيه [ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُذْكَرَ مِنْ أَجَلِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ ] الذِّكْرُ :  
: التأخير . يقال : ذَكَرْتُ الشَّيْءَ ذِكْرًا وَأَنْسَأْتُه أَنْسَاءً إِذَا أَخَّرْتَهُ .  
والذِّسَاءُ : الاسمُ ويكون في العُمُر والدِّين .

- ومنه الحديث [ صلة الرَّحِمِ مَثْرَاةٌ فِي الْمَالِ مَذْكَسَاءَةٌ فِي الْأَثَرِ ] هِيَ مَفْعُولَةٌ  
منه : أَي مَطْنَدَةٌ لَهُ وَمَوْضِعٌ .

- ومنه حديث ابن عوف [ وَكَانَ قَدْ أُذْهِبَ لَهُ فِي الْعُمُرِ ] .

( ه ) وحديث علي [ مَنْ سَرَّهَ الذِّسَاءُ وَلَا نِسَاءً ] أَي تَأْخِيرُ الْعُمُرِ وَالْبَقَاءُ .

( س ) ومنه الحديث [ لَا تَسْتَذْكَرُوا الشَّيْطَانَ ] أَي إِذَا أَرَدْتُمْ عَمَلًا صَالِحًا فَلَا  
تُؤَخِّرُوهُ إِلَى غَدٍ وَلَا تَسْتَمْهِلُوا الشَّيْطَانَ . يريد أن ذلك مُهْلَةٌ مُسَوِّلَةٌ مِنَ  
الشَّيْطَانِ .

- وفيه [ إِنَّمَا الرَّبَّاءُ فِي الذِّسْيَةِ ] هِيَ الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ . يريد أن بيع  
الرَّبِّ بِوَرِيَّاتٍ بِالتَّأْخِيرِ مِنْ غَيْرِ تَقَابُضٍ هُوَ الرَّبَّاءُ وَإِنْ كَانَ بِغَيْرِ زِيَادَةٍ .  
وهذا مذهب ابن عباس رضي الله عنهما كان يَرَى بَيْعَ الرَّبِّ بِوَرِيَّاتٍ مُتَفَاضِلَةً مَعَ  
التَّقَابُضِ جَائِزًا وَأَنَّ الرَّبَّاءَ مَخْصُوصٌ بِالذِّسْيَةِ .

( ه ) وفي حديث عمر [ ارْمُوا فَإِنَّ الرَّمِيَّ جَلَادَةٌ ] فِي الْهَرَوِيِّ : [ عُدَّةٌ ] وَإِذَا  
رَمَيْتُمْ فَانْزَسُوا عَنِ الْبَيْتِ ] أَي تَأْخِذُوا . هَكَذَا يُرْوَى بِالْهَمْزِ . وَالصَّوَابُ [  
انْزَسُوا ] بِالْهَمْزِ . وَيُرْوَى [ بَنَسُوا ] أَي تَأْخِذُوا . يُقَالُ : بَنَسْتُ إِذَا  
تَأَخَّزْتُ .

( س ) وفي حديث ابن عباس [ كَانَتِ الذِّسْأَةُ فِي كِنْدَةِ ] الذِّسْأَةُ بِالضَّمِّ وَسُكُونِ السِّينِ  
: الذِّسْيَةُ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ مِنْ تَأْخِيرِ الشُّهُورِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ .  
وَالذِّسْيَةُ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

- وفيه [ كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِّ بَيْعٍ  
فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ A إِلَى الْمَدِينَةِ أَرْسَلَهَا إِلَى أَبِيهَا وَهِيَ نَسْوَةٌ ] أَي مَطْنُونَةٌ  
بِهَا الْحَمْلُ . يُقَالُ : امْرَأَةٌ نَسْوَةٌ وَنَسْوَةٌ نِسَاءٌ إِذَا تَأَخَّرَ حَيْضُهَا  
وَرُجِيَّ حَيْضُهَا فَهُوَ مِنَ التَّأْخِيرِ .

وقيل : هُوَ بِمَعْنَى الزِّيَادَةِ مِنَ نِسَاءَتِ اللَّبَنِ إِذَا جَعَلَتْ فِيهِ الْمَاءَ تُكَثِّرُهُ بِهِ  
وَالْحَمْلُ زِيَادَةٌ .

قال الزمخشري : [ الذَّسُّوءُ على فَعُولٍ والذَّسُّوءُ على فَعْلٍ ورُوي [ نُسُّوءُ ] بضم  
النون فالذَّسُّوءُ ( الذي في الفائق 3 / 82 : [ وقد روى قُطْرُبُ : الذَّسُّوءُ بالضم :  
المرأة المظنون بها الحمل لتأخر حيضها عن وقته ] . كالحَلَاوُوبِ والذَّسُّوءُ ( الذي في  
الفائق : [ والذَّسُّوءُ بالضم والفتح : تسمية بالمصدر ] . تسمية بالمصدر ] .  
- ومنه الحديث [ أنه دَخَلَ على أمِّ عامر بن رَبيعة وهي نَسُّوءٌ وفي رواية [ نَسَّوءٌ ]  
فقال لها : أَبَشْرِي بعبد اللّٰه خَلَفَاً من عبد ( في الأصل : [ عند ] والمثبت من ا  
واللسان . ) اللّٰه فولدت غلاماً فسَمَّته عبدَ اللّٰه [